



## السُّلْحَفَاءُ الطَّائِرَةُ

كَانَتِ بَطْنَتَانِ تَعِيشَانِ مَعًا فِي غَدِيرٍ بِهِ مَاءٌ وَافِرٌ ، وَسَمَكٌ كَثِيرٌ ،  
وَحَوْلَةٌ مَرَعَى وَعُشْبٌ نَضِيرٌ ..  
وَكَانَ يَعْيشُ فِي نَفْسِ الْغَدِيرِ سُلْحَفَاءٌ ، وَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَطْنَتَيْنِ  
صَدَاقَةٌ قَوِيَّةٌ ..  
فَكَانَ الثَّلَاثَةُ يَلْعَبْنَ مَعًا ، وَيَقْضِينَ وَقْتَ الْفَرَاغِ جَالِسَاتٍ عَلَى  
شَاطِئِ الْغَدِيرِ يَتَصَاحَكْنَ وَيُحْكَيْنَ حِكَايَاتٍ لَطِيفَةً ..  
وَكَانَتِ السُّلْحَفَاءُ أَكْثَرَهُنَّ حَدِيثًا وَثَرْتَةً ، لِأَنَّ الْكَلَامَ وَالثَّرْتَةَ  
كَانَا هَوَايَاتِهَا الْأُولَى ، فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ ، وَكَانَتِ ثَرْتَتُهَا  
مَرَحَةً ظَرِيفَةً ..



وذات يوم نضب ماء الغدير ، حتى كاد أن  
 يجف ، وبان الطين من قاعه ، الذي كان مليئاً بالماء  
 الغدب ذات يوم .. فقالت إحدى البطنتين للأخرى :  
 - طالما أن ماء الغدير جف بهذا الشكل ، فلا حياة لنا هنا ..  
 يجب أن نرحل عن هذا المكان إلى آخر مليء بالمياه ..  
 ووافقتها الأخرى على رأيها قائلة :  
 - صدقت .. فلنرحل عن هذا الغدير الذي لم يعد صالحاً لحياتنا ..  
 وبدأت البطتان شعبان العدة للرحيل ..  
 وعندما حان وقت الرحيل اتجهتا إلى صديقتيهما السلحفاة  
 لوداعهما ، فقالت إحدى البطنتين في تأثر :  
 - الوداع أيثها السلحفاة الطيبة ، والصديقة الطريفة ..



وقالت الأخرى في تأثر يقترب من البكاء :  
 - لقد جئنا لوداعك الوداع الأخير ، لكننا لن ننسى أبداً تلك  
 الأيام الجميلة ، التي عشناها في صحتك ..  
 فقالت السلحفاة في دهشة :  
 - ولم هذا الرحيل المفاجئ ؟ أنا لا أفهم شيئاً ..  
 فقالت إحدى البطتين :  
 - لقد جف ماء الغدير كما ترون - ولا حياة لنا بدون ماء ..  
 فقالت السلحفاة :

- إذا كان نقصان الماء في الغدير يضركما ، فإنه يقتلني ..  
 أستمع تريان أنني كالسقيفة ، لا أقدر على الطفو والسباحة  
 بدون ماء ؟ سأظل غائصة ولاصقة بطين  
 القاع ، حتى أموت ..



فَتَأَثَرَتِ الْبَطْطَانُ مِنْ كَلَامِ السُّلْحَفَةِ ، وَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا :  
- كُنَّا نَوَدُّ أَنْ نَبْقَى مَعَكَ ، وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ هَلَاكُنَا جَمِيعًا ..  
فَقَالَتِ السُّلْحَفَةُ :

- إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعَا الْبَقَاءَ مَعِيَ ، فَلْيَكُنَا عَلَى الْأَقْلُ تَسْتَطِيعَانِ  
مُسَاعَدَتِي ..

فَقَالَتِ الْبَطَّةُ الْأُخْرَى :

- وَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُسَاعِدَكَ ؟

فَقَالَتِ السُّلْحَفَةُ :

- تَحْمِلَانِي مَعَكُمْ ..

فَقَالَتْ إِحْدَى الْبَطَّتَيْنِ :

- وَكَيْفَ نَحْمِلُكَ مَعَنَا ؟

فَقَالَتِ السُّلْحَفَةُ :

- تَحْضِرَانِ عَصَا مِنْ خَشَبٍ ، أَوْ غُصْنٍ شَجَرَةٍ ، فَاتَّعَلِقُ

أَنَا بِفَمِي فِي وَسْطِهَا ، ثُمَّ تَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا

طَرَفًا مِنْ طَرَفِي الْعَصَا فِي مِيقَارِهَا ،

وَنَطِيرَانِ بِي ..





فاستَحْسَنَتِ الْبَيْطَانِ الْفِكْرَةَ ، وَأَحْضَرَتِ إِحْدَاهُمَا عُصْنِ شَجَرَةٍ ، وَبَدَأَتْ  
السُّلْحَفَاءُ تَسْتَعِدُّ لِلتَّعْلُقِ بِهِ بِقِيَمِهَا ، فَقَالَتِ الْبَيْطَةُ الْأُخْرَى مُحَذِّرَةً :  
- إِيَّاكَ مِنَ الْكَلَامِ وَالزُّرْفَةِ فِي أَثْنَاءِ الطَّيْرَانِ ، حَتَّى لَا تَسْقُطِي  
وَيَحْدُثَ لَكَ مَا لَا تُحْمَدُ عَقِيَابَهُ ..  
فَقَالَتِ السُّلْحَفَاءُ :

- لَنْ أَفْتَحَ فَمِي بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، حَتَّى تُصِلَ إِلَى الْمَكَانِ الْجَدِيدِ ..  
وَهَكَذَا تَعْلَقَتِ السُّلْحَفَاءُ بِمِثْقَلِ الْعُصْنِ ، وَحَمَلَتِ كُلُّ وَاحِدَةٍ  
مِنَ الْبَيْطَتَيْنِ طَرَفَ الْعُصْنِ .. ثُمَّ طَارَتَا حَامِلَتَيْنِ السُّلْحَفَاءَ ..  
وَبَعْدَ فُتْرَةٍ مِنَ الطَّيْرَانِ ، كَانَ الْمَوْكِبُ الطَّائِرُ يَمُرُّ فَوْقَ إِحْدَى الْقُرَى ..

ورأى الناس البَطْلَتَيْنِ والسَّلْحَفَاءَ الطَّائِرَةَ بَيْنَهُمَا ، فَأَخَذُوا  
يُشِيرُونَ إِلَيْهَا فِي دَهْشَةٍ قَائِلِينَ :

- انْظُرُوا إِلَى السَّلْحَفَاءِ الطَّائِرَةِ .. إِنَّهُ لَأَمْرٌ عَجِيبٌ أَنْ تُطِيرَ  
سَلْحَفَاءٌ .. إِنَّهُ لَأَمْرٌ مَذْهَبٌ ..

وَاسْتَمَرَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ فَتَرَةً ، وَالسَّلْحَفَاءُ الثَّرَارَةُ لَا تُطِيقُ أَنْ  
تَكْفُ عَنْ الْكَلَامِ ، وَكَانَتْ فِي دَاخِلِهَا رَغْبَةٌ لِيَرُدَّ عَلَيْهِمْ وَتَقُولَ لَهُمْ  
إِنَّهَا صَاحِبَةُ هَذِهِ الْفِكْرَةِ الْعَبَقِيَّةِ .. فَكَّرَ طَيْرَانِ السَّلْحَفِ ، الَّتِي  
لَمْ يَرَوْهَا ، أَوْ يَسْمَعُوا عَنْهَا مِنْ قَبْلُ ..

وَأخِيرًا لَمْ تُطِيقِ السَّلْحَفَاءُ الصَّبْرَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَتَسَيَّتْ تَحْنِينُ  
الْبَطْلَتَيْنِ لَهَا ، وَفَتَحَتْ فَمَهَا قَائِلَةً :

- لَا تَعْجَبُوا ، فَأَنَا صَاحِبَةُ هَذَا الْإِخْتِرَاعِ الْعَجِيبِ .. أَنَا صَاحِبَةُ  
فِكْرَةِ طَيْرَانِ السَّلْحَفَاءِ ..



وَلَمْ تَعُدِ السَّلْحَفَاءُ الثَّرَارَةُ تَعْمُ جَمْعَتِهَا ، حَتَّى  
كَانَتْ قَدْ تَهَاوَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَسَقَطَتْ مُرْتَحِلَةً  
بِهَا بِقُوَّةٍ .. وَكَفَتْ عَنِ الثَّرْلَرِ إِلَى الْأَبَدِ ..

(تَمَّتْ)



## طائر البحر

كَانَ طَائِرُ الْبَحْرِ مُلَازِمًا لِلْبَحْرِ بِاسْتِثْنَاءٍ ..  
 فِي النَّهَارِ يَطِيرُ فَوْقَ سَطْحِ الْمِيَاهِ وَيَنْقُصُ عَلَى الْأَسْمَاقِ  
 السَّابِحَةِ ، فَيَلْتَقِطُهَا بِمِقْلَارِهِ .. ثُمَّ يَلْتَهُمُهَا عَلَى مَهْدٍ وَيَبْتَلِعُهَا ..  
 وَفِي اللَّيْلِ يَأْوِي إِلَى عُشِّهِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ..  
 وَحِينَئِذَا جَاءَ أَوَانُ وَضْعِ الْبَيْضِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ ، قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ :  
 - يَجِبُ أَنْ تَبْحَثَ عَنْ مَكَانٍ أَمِنٍ خَصِينٍ ، فَنَبْنِي فِيهِ عُشًّا ، وَنَضَعُ  
 فِيهِ الْبَيْضَ ، حَتَّى إِذَا خَرَجْتَ أَفْرَاحًا مِنَ الْبَيْضِ كَانَتْ لِي أَمَانٌ ..  
 فَقَالَ طَائِرُ الْبَحْرِ :  
 - وَمَا الَّذِي يُخَيِّفُكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ ، لِمَاذَا لَا تَضَعِينَ الْبَيْضَ فِي  
 عُشِّي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ؟





فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ :

- إِنِّي أَخْشَى مِنْ وَكَيْلِ الْبَحْرِ ، إِذَا حَدَّثَ الْمَدُّ ، وَفَاضَ الْمَاءُ أَنْ  
يَجْرِفَ عُشَّنَا وَيَأْخُذَ صِغَارَنَا ..

فَقَالَ طَائِرُ الْبَحْرِ :

- مَا هَذَا الْهَرَاءُ الَّذِي أَسْتَعْنَهُ ؟ ضَعِي الْبَيْضَ فِي عُشَّنَا ، فَإِنَّ  
الْمَاءَ وَالطَّعَامَ قَرِيبٌ مِنَّا ..

فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ مُخْذِرَةً :

- يَجِبُ أَنْ نُحَسِّنَ النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ ، وَلَا تَكُنْ غَافِلًا عَنْ عَاقِبَتِهَا ،  
حَتَّى لَا يَأْخُذَ وَكَيْلُ الْبَحْرِ أَفْرَاحَنَا ، فَنَلْتَمَّ بِغَدِّ قَوَاتٍ وَقَتِ الْبُيُومِ ..

فَقَالَ طَائِرُ الْبَحْرِ فِي إِصْرَارٍ :

- ضَعِي الْبَيْضَ فِي عُشَّنَا ، فَإِنَّمَا لَنْ نُهْجِرَ وَطَنَنَا بِسَبَبِ خَوْفٍ  
لَا أَساسٍ لَهُ مِنَ الصَّحَّةِ ..



فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ مُخَذَّرَةً :

- أَلَا تَذَكَّرُ وَعَيْدَهُ وَتَهْدِيدَهُ لَنَا بِأَحْزِ أَفْرَاحِنَا ، إِذَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْضِ ؟  
فَلَمْ يَغْبَأَ طَائِرُ الْبَحْرِ بِتَحْذِيرِهَا .. فَوَضَعَتِ الزَّوْجَةُ بَيْضَهَا فِي  
عَشْتَمَا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ..

وَعِنْدَمَا أَفْرَخَ الْبَيْضُ ، وَخَرَجَتْ مِنْهُ الصَّغَارُ ، حَدَّثَ الْقُدُّ عَلَى  
الشَّاطِئِ ، وَجَرَّفَ الصَّغَارَ إِلَى الْبَحْرِ ، فَأَخَذَهَا وَكَيْلُ الْبَحْرِ ،  
فَحَزِنَتِ الزَّوْجَةُ وَقَالَتْ لِرَّوْجِهَا :

- لَقَدْ حَذَرْتُكَ مِنْ ذَلِكَ ، لَكِنَّا لَمْ تُنصِتْ إِلَى تَحْذِيرِي ..

فَقَالَ طَائِرُ الْبَحْرِ فِي غَمَظٍ :

- لَنْ أَهْوَتْ هَذَا الْأَمْرَ هَكَذَا بِسَهُولَةٍ ، لَكِنِّي سَوْفَ أُنْقِصُ مِنْ  
وَكَيْلِ الْبَحْرِ شَرَّ أَنْبِقَامٍ ، حَتَّى يُعِيدَ إِلَيَّ أَطْفَالِي ..



فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ :

- وَكَيْفَ تَنْتَقِمُ مِنْهُ ؟

فَقَالَ طَائِرُ الْبَحْرِ :

- سَوْفَ تَرَيْنَ ..

وَتَوَجَّهَ طَائِرُ الْبَحْرِ إِلَى إِخْوَانِهِ وَقَالَ لَهُمْ :

- إِنَّكُمْ إِخْوَانِي وَيَجِبُ أَنْ نَعِينُونِي عَلَى اسْتِزْجَاجِ أَطْفَالِي

وَالانْتِقَامِ مِنْ وَكِيلِ الْبَحْرِ

فَقَالُوا لَهُ :

- نَحْنُ جَمِيعًا مَعَكَ ، وَلَكِنْ لَا قُوَّةَ لَنَا عَلَى وَكِيلِ الْبَحْرِ ، لَكِنْ

الْأَفْضَلُ أَنْ نَذْهَبَ كُلُّنَا إِلَى سَائِرِ الطُّيُورِ ، وَنَشْكُوَ لَهَا الظُّلْمَ

الَّذِي وَقَعَ عَلَيْكَ مِنْ وَكِيلِ الْبَحْرِ ، حَتَّى يَعِينُونَا عَلَيْهِ ..



ونَهَبَ الْجَمِيعُ إِلَى جَمَاعَةِ الطَّيْرِ ، فَقَالَتْ لَهُمْ :

- إِنْ النُّسْرُ هُوَ سَيِّدُنَا وَهُوَ مَلِكُ الطُّيُورِ جَمِيعًا ، فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهِ جَمِيعًا وَنَشْكُو لَهُ الظُّلْمَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْكَ مِنْ وَكَيْلِ الْبَحْرِ ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ سَيَنْصُرُكَ وَيَسَارِعُ إِلَى نَحْنُكَ ..

وَتَوَجَّهَ الْجَمِيعُ إِلَى النُّسْرِ الْكَبِيرِ ، فَحَكُّوا لَهُ مَا حَدَّثَ مِنْ اغْتِدَاءِ وَكَيْلِ الْبَحْرِ عَلَى طَائِرِ الْبَحْرِ الْمُسَكِّنِ وَأَخَذَ أَفْرَاحُهُ ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يَنْصُرَ مَعَهُمْ لِمُحَارَبَةِ وَكَيْلِ الْبَحْرِ وَاسْتَبْرَدَ الْإِفْرَاحُ ..

فَتَأَثَّرَ النُّسْرُ ، وَسَارَ مَعَهُمْ لِمُحَارَبَةِ وَكَيْلِ الْبَحْرِ ..

وَلَمَّا عَلِمَ وَكَيْلُ الْبَحْرِ أَنَّ النُّسْرَ قَادِمٌ إِلَيْهِ مَعَ جَمَاعَةِ الطُّيْرِ لِقِتَالِهِ وَحَرْبِهِ ، خَافَ ، وَرَدَّ أَفْرَاحَ طَائِرِ الْبَحْرِ إِلَيْهِ ، مُعْتَذِرًا عَمَّا بَرَّ بِهِ ..



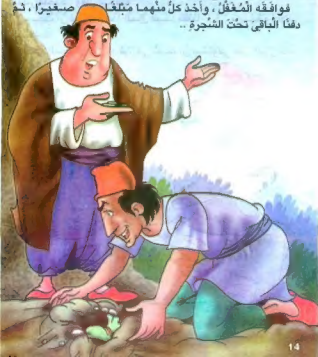
## الشريك المحتال

ذات يوم اشترَكَ شَخْصَانِ فِي تِجَارَةٍ ..  
وَكَانَ أَحَدُهُمَا مُغْفَلٌ سَادِجٌ ، وَالْآخَرُ خَادِعٌ مُخْتَالٌ ..  
وَفِي طَرِيقٍ غَوِيَتَهُمَا إِلَى بَلَدِهِمَا عَثَرَ الْمَغْفَلُ عَلَى كَبِيسٍ بِهِ أَلْفُ  
دِينَارٍ فَأَخَذَهُ ، وَقَالَ لَشَرِيكَهِ :  
- يَجِبُ أَنْ نَقْتَسِمَ هَذَا الْمَالِ فِيمَا بَيْنَنَا .. خُذْ نِصْفَهُ وَأَعْطِنِي  
نِصْفَهُ ..  
وَلَكِنَّ الْمُخْتَالَ كَانَ قَدْ قَرَّرَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمَالِ كُلِّهِ ،



ولذلك قال له :

- إن اقتصامَ المالِ فالِ سعيُّ .. هذا مغناهُ نهايةِ الشرِّكةِ بيئنا ..  
مِنَ الأفضَلِ أَنْ تَأْخُذَ أَنْتَ مَبْلَعًا مِنَ المَالِ ، وَأَخُذَ أَنَا مِثْلَةً .. ثُمَّ نَنْفِيقُ  
الباقِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَهُوَ مَكَانٌ آمِنٌ ، فَإِذَا احْتِجْنَا مَالًا جِئْنَا  
مَعًا فَنَأْخُذُ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَا يَعْلَمُ بِنَا أَحَدٌ ..  
فَوَاقِفُهُ الْمُغْفَلُ ، وَأَخُذُ كُلِّ مَنُهَا مَبْلَعًا صَغِيرًا ، ثُمَّ  
دَهْنَا الباقِي تَحْتَ الشَّجَرَةِ ..



وفي اليوم التالي ذهب المُحتال وحده ، وأخذ المال كله لنفسه ،  
دون أن يراه أحد ..

وبعد شهر احتاج المُغفل مبلغًا من المال ، فقال لشريكه :  
- هيا بنا إلى الشجرة ، لياخذ كلٌ مِنَّا مبلغًا من المال ..  
وبالطبع عندما ذهبا إلى الشجرة ، وحفرا تحتها لم يجدَا دينارًا  
واحدًا ..

وراح المحتال يتهم المُغفل بسرقة المال ..  
وبعد نقاش ذهبا إلى القاضي . ودعى المُحتال  
أن المُغفل سرق المال لنفسه .. فقال القاضي :  
- هل لديك دليل على أن شريكك هو سارق المال ؟  
فقال المُحتال :

- نعم .. إن الشجرة التي  
دفنا المال تحتها تشهد لي  
بذلك ..



وكان المُحتال قد أمر أباؤه أن يذهب ويختبئ داخل تجويف  
الشجرة ..

وكان القاضي قبطاً ذكياً ، فقال :

- هيا بنا إلى تلك الشجرة العجيبة ، حتى نسمع شهادتها ..  
وهناك خاطب القاضي الشجرة ، وسألها إذا كان المغفل هو  
الذي أخذ الدنانير ، فتحدثت والد المحتال من داخل الشجرة ،  
وأكد ذلك .. وطمّن القاضي إلى الخدعة ، فأمر بحرق الشجرة  
حتى لا تكون قبلة للناس .. وهنا قفز والد المحتال بعد أن  
كانت الشيران تحرقه ، واعترف بالحقيقة كاملة ..  
فحكم القاضي بالدنانير للمغفل ، وبمعاذبة المحتال ،  
حتى لا يعود لمثلها ..

(تمت)



رسم الإبداع :

الطريق القوي : ٧ - ٢٠٢٠ - ٢٠٢١